Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
المجلد الأول، العدد الثاني، 2025

الدافعية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية (من وجهة نظر المعلمين)

عواطف سالم عمر *
قسم علم النفس، كلية الآداب – سوق الجمعة، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا.
*البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): mhabajwyly65@gmail.com

Motivation and Its Relationship with the Academic Achievement of Secondary School Students (From the Teachers' Perspective)

Awatef Salem Omar *
Department of Psychology, Faculty of Arts – Souq Al-Jum'ah, Al-Zaytoonah University, Tarhuna, Libya

Received: 18-02-2025; Accepted: 12-04-2025; Published: 11-05-2025

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الدافعية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين في منطقة سوق الجمعة – ترهونة بليبيا، وذلك في ظل ما تشهده الأنظمة التعليمية من تحديات تتعلق بانخفاض الدافعية الأكاديمية وتأثيرها المباشر على نواتج التعلم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة مكونة من محورين رئيسين (الدافعية، والتحصيل الدراسي)، وزعت على مجتمع الدراسة المكوَّن من (118) معلماً ومعلمة، تم استرداد (112) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أظهرت النتائج أن مستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية كان مرتفعاً، وكذلك مستوى تحصيلهم الدراسي، وفق تقديرات المعلمين. كما كشفت نتائج معامل الارتباط عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية والتحصيل الدراسي($r = 0.856, p < 0.01$) ، ما يشير إلى تأثير مباشر للدافعية في رفع التحصيل الدراسي. وبيّن تحليل الانحدار أن الدافعية تفسّر ما نسبته (73.3%) من التباين في مستوى التحصيل، مما يعكس قوة تأثير هذا المتغير.

وتؤكد هذه النتائج أهمية تنمية الدافعية لدى الطلبة كأحد المداخل الجوهرية لتحسين الأداء الأكاديمي في مراحل التعليم الثانوي، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز البيئة التعليمية والدعم الأسري والنفسي للطلبة، إلى جانب تطوير استراتيجيات التدريس والتفاعل المدرسي التي تُسهم في رفع الدافعية الذاتية للتعلم.

تُعد هذه الدراسة ذات قيمة تطبيقية لراسمي السياسات التعليمية والمهتمين بالتحصيل الأكاديمي، كما تمثل إضافة إلى الأدبيات التربوية التي تؤكد الدور المركزي للدافعية في العملية التعليمية.

الكلمات الدالة: الدافعية، التحصيل الدراسي، التعليم الثانوي، المعلمون، علم النفس التربوي، ليبيا.

Abstract

This study aimed to explore the relationship between motivation and academic achievement among secondary school students from the perspective of teachers in the Souq Al-Jum'ah – Tarhuna area, Libya. The research was motivated by increasing educational challenges related to declining student motivation and its direct impact on learning outcomes. The study adopted a descriptive-analytical approach and utilized a structured questionnaire consisting of two main

variables: motivation and academic achievement. The questionnaire was distributed to a population of 118 secondary school teachers, and 112 valid responses were obtained for statistical analysis.

The findings revealed that students demonstrated a high level of motivation and academic achievement according to teachers' assessments. Pearson's correlation coefficient indicated a statistically significant and strong positive relationship between motivation and academic achievement ($r = 0.856$, $p < 0.01$), suggesting that increased motivation contributes significantly to improved academic performance. Regression analysis further revealed that motivation accounted for 73.3% of the variance in academic achievement, indicating its substantial predictive power.

These results underscore the critical role of enhancing student motivation as a strategic entry point for improving academic outcomes in secondary education. The study recommends strengthening the educational environment, family involvement, and psychological support systems, as well as improving teaching strategies and school engagement practices that foster intrinsic motivation.

This study offers practical implications for policymakers and educational practitioners and contributes to the growing body of literature emphasizing the centrality of motivation in the learning process.

Keywords: Motivation, Academic Achievement, Secondary Education, Teachers, Educational Psychology, Libya.

المقـدمـــــة

تُعد الدافعية من المفاهيم الجوهرية في علم النفس التربوي، لما لها من دور بارز في توجيه السلوك الإنساني وتنشيطه نحو تحقيق أهداف معينة. وقد حظيت باهتمام واسع في الأوساط التربوية والنفسية، خاصة لما لها من تأثير مباشر في أداء المتعلمين، وسلوكهم داخل البيئة التعليمية، ودرجة اندماجهم في الأنشطة المدرسية. فالدافعية تُشكّل الطاقة الداخلية التي تدفع الفرد إلى بذل الجهد، والمثابرة، وتحقيق الأهداف التعليمية، وهي عامل محدد لدرجة التفاعل مع المحتوى الدراسي والبيئة الصفية.

إنّ التحصيل الدراسي لا يعتمد فقط على القدرات المعرفية أو الاستعداد الذهني للطالب، بل يتأثر بعدد من العوامل النفسية والاجتماعية والسلوكية، يأتي في مقدمتها مستوى دافعية الطالب نحو التعلم. حيث تشير الدراسات إلى أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الدافعية يميلون إلى المشاركة الفعالة، وبذل الجهد، وتحقيق نتائج أكاديمية متميزة. بينما يؤدي انخفاض الدافعية إلى التشتت، وضعف الأداء، وغياب الطموح التعليمي، مما ينعكس سلبًا على التحصيل.

ومن هنا، تبرز أهمية دراسة الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، خاصة في مراحل التعليم العام، وعلى وجه الخصوص المرحلة الثانوية، التي تُعد مرحلة انتقالية حاسمة في المسار التعليمي للطالب. فهي تؤسس لخيارات أكاديمية ومهنية مستقبلية، وتتطلب أقصى درجات التركيز والانضباط الذاتي، ما يجعل فهم العوامل المؤثرة في أداء الطلبة أولوية للمهتمين بالتربية والتعليم.

تُعدّ منطقة سوق الجمعة – ترهونة نموذجًا تعليميًا يستحق الدراسة، نظرًا للتحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجهها المدارس هناك، وهو ما دفع الباحثة إلى اختيار هذه المنطقة مجالًا لتطبيق الدراسة، من خلال استطلاع آراء المعلمين حول مدى تأثير الدافعية في أداء الطلبة. وقد استند البحث إلى المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية، وقياس طبيعة العلاقة بين المتغيرات كما هي واقعة في بيئتها الطبيعية.

يهدف هذا البحث إلى تحديد مستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقياس أثرها في تحصيلهم الدراسي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين من خلال تحليل آراء المعلمين الذين يُعدّون من أكثر

الفئات احتكاكًا بالطلبة، وقدرة على ملاحظة سلوكياتهم التحصيلية اليومية. كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية تستند إلى نتائج ميدانية، يمكن توظيفها في تطوير سياسات التعليم، وتحسين استراتيجيات التدريس، وتعزيز بيئة التعلم الداعمة.
ويأمل هذا البحث في أن يُسهم في تسليط الضوء على أهمية البعد النفسي – التحفيزي في العملية التعليمية، وفي توجيه أنظار المسؤولين التربويين إلى ضرورة تضمين برامج تعليمية تعزز من دافعية الطالب، وتوفر بيئة تعليمية مشجعة على التعلم الفعّال والمستدام.

الفصل الأول:
مشكلة الدراسة: إن الدافعية ليست شيئا ملموسا، وإنما نستدل على وجودها من خلال السلوك، لأنها هي التي تنشط بها السلوك وتكون سببا في توجيهه. (الطيب ،1994، ص 176)
ومعرفة دافعية المتعلم للعملية التعليمية يعطي مؤشرا على مدي استيعابه للمقرر الدراسي وفق فترة زمنية محددة.
لا شك أن هناك علاقة وثيقة بين الدافعية والتعلم، إذ تؤثر دافعية الطالب في مستوى تحصيله الدراسي، وقد يؤدي انخفاض مستوى الدافعية لديه في مرحلة معينة إلى ضعف استيعابه في المراحل الدراسية التالية. وتُعد الدافعية شرطًا أساسيًا لتحقيق أهداف عملية التعلم في مختلف مجالاتها، سواء كان ذلك في تعلم طرق التفكير وأساليبه، أو في بناء الاتجاهات، أو في اكتساب المعارف والمعلومات. ومن هنا يظهر أن سلوك الفرد يتسم بالنشاط والاهتمام في مواقف معينة بينما يفتقر لذلك في مواقف أخرى، ويرتبط هذا التباين بمستوى الدافعية لدى الفرد (الشرقاوي، 1991، ص253).
اذ يحتاج غالبيه الطلبة تالي ما يحفزهم للقيام بالتعلم المطلوب منه، وقد تكون دافعيتهم للقيام بالتعلم داخلية ذاتيه، أو قد تكون خارجية من البيئة.

أهمية الدراسة:
1-يفيد هذا البحث في دراسة متعمقة عن طبيعة الدافع وإمكانية قياس هذا الدافع.
2-وضع بعض المقترحات لخلق الدافع لدى الطلاب.
3-الكشف عن أهمية العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة:
-التعرف على أثر الدافعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

فروض الدراسة:
-يوجد أثر معنوي ذات دلاله إحصائية للدافعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:
المنهج الوصفي التحليلي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع بقصد معرفة علاقة الدافعية بالتحصيل الدراسي
حدود الدراسة : يتحدد البحث الحالي بمعلمين ومعلمات منطقة سوق الجمعة ترهونة
بعد أن تمكنت الباحثة من الحصول على الإحصائية الخاصة بعدد مدارس الثانوية الواقعة في نطاق سوق الجمعة ترهونة، وعدد من المعلمين بها وجاء وفق الإحصائيات الرسمية أن مجموع المدارس الثانوية بهده المنطقة خمس مدارس، ويبلغ عدد المعلمين بها 118 معلما ومعلمة في العام الدراسي 2023 / 2024 والجدول التالي يبين أسماء المدارس الواقعة بهده المنطقة وعدد المعلمين بها وتم الحصول على هده البيانات من مكتب تعليم سوق الجمعة ترهونة

ر. م	اسم المدرسة	عدد المعلمين
1	ثانوية سوق الجمعة	34
2	شهداء عبوره	25
3	الخليج العربي	17
4	الحواتم الثانوية	20
5	شهداء الثورة الثانوية	22

مصطلحات الدراسة :

الدافعية تُعرّف بأنها حالة داخلية لدى الفرد تثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو هدف محدد. أما فيما يخص **الدافعية نحو التعلم**، فهي حالة داخلية تدفع المتعلم إلى التركيز على الموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم المنشود. ولهذا، تُعد الدافعية من الركائز التربوية التي تسعى الأنظمة التعليمية إلى تنميتها، نظرًا لتأثيرها البالغ على تعلم الطالب وسلوكه (دردين وجروان، 2007، ص8).

ويُشير بعض الباحثين إلى أن الدافعية هي القوة التي تؤثر في سلوك الكائن الحي، ومن هذا المنطلق، فإن التعلم لا يحدث في غياب الدافعية، إذ تُعد عملية مستمرة يمكن التعرف عليها من خلال ملاحظة سلوك الفرد (عبد الغفار، ب.ن، ص234).

أما **المفهوم الإجرائي للدافعية** فيقصد به تلك الحالة الداخلية، سواء كانت جسدية أو نفسية، التي تُحفز السلوك في مواقف معينة وتوجهه نحو تحقيق هدف محدد.

في حين يُعرف **التحصيل الدراسي** بأنه مجموعة المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب ويتمكن من استيعابها وتذكرها واستخدامها عند الحاجة (عاقل، 1971، ص106).

أما التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي: ـ هو مجموعة المعلومات والخبرات التي يحصل عليها الطلبة بعد تدريسه المواد الدراسية المقررة.

الدراسات السابقة:

في كل بحث من البحوث التربوية، وفي كل مجال من حملات محدد دراسات تسبق أي موضوع من المواضيع المراد دراستها والبحث فيها، فهاده الدراسات تعتبر قاعدة ينطق منها الباحث حتى تساعده في التعرف على وضوعه بشكل كبير، ويعتمد عليها الباحث ليدعم بها بحثه ويواصل في نفس الموضوع بغية تحقيق نتائج جديدة تنفي أو تتبيث فرضيات البحث

دراسة حمدي على احمد الفرماوي (1980) لنيل درجة الماجستير والتي كانت بعنوان الدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

1-الكشف عن طبيعة الدافع المعرفي وماهيته ومحاولة قياس هدا الدافع.

2-الكشف عن علاقة هدا الدافع بمستوى التحصيل الدراسي عند الطلاب.

فروض الدراسة:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدافع المعرفي عند الطالب ومستواه في التحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة:

1-الطالب ذا الدافع العالي هو ذو تحصيل دراسي عالي

2-الطالب ذا الدافع المتوسط هو دو تحصيل دراسي متوسط.

3-الطالب ذا الدافع المنخفض هو ذو تحصيل دراسي منفرد.

دراسة سرحان (2015): بعنوان الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزه ، وهدفت إلى فحص علاقة الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي ، تكون مجتمع الدراسة من طلبة الإعدادية بمدارس الغوث بغزة العام الدراسي 2014 / 2915 ، وتكونت عينة الدراسة من (312) طالبا وطالبة ، منهم (150)طالبا و (162) طالبة، واستخدم مقياس الدافعية للتعلم ومقياس الذكاء الانفعالي للباحثة الجندي (2006) لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة ، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درات الدافعية للتعلم ودرجات التحصيل الدراسي ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات الدافعية للتعلم ودرجات التحصيل الدراسي ، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات التحصيل الدراسي ، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي ، كذلك أظهرت وجود فروق جوهرية ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات الطلبة والإناث في درجات الذكاء الانفعالي لصالح الإناث .

دراسة بلوك (2017 -bullockبعنوان العوامل المؤثرة في دافعية الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي في العلوم في المدرسة الوسطى الصف الثامن ، وحاول الكشف عن هده العوامل وتأثيرها على تحصيل الطلبة الدراسي ، بما فيها العلاقة بين المعلم والطالب والعلاقات بين الطلبة ، وتوقعات المعلمين في العلوم وتفصيلات الطلبة (المختبر مقابل المحاضرة) والعوامل الشخصية للمعلمين (الخدمة في المدرسة _ الخبرة المهنية – المؤهلات –العمر) وإدراك الطلبة لتوقعات المعلمين في العلوم ، وتكونت عينة الدراسة من (150) فردا مشتركا في الدراسة الكمية ، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه داله بين دافعية الطلبة ، وإدراكهم لتوقعات المعلمين ، والتوقعات الحقيقية للمعلمين وعمر المعلم والمؤهل العلمي للمعلم

دراسة دويك (dweek) 1986

أجرت الباحثة دراسة لتحديد أثر الدافعية في التعلم ضمن إطار **نظرية الأهداف**، حيث شملت عينة مكونة من (780) تلميذًا في المرحلة الابتدائية، مستخدمة في ذلك مقياسين محددين لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى أن الدافعية لها دور مؤثر في اكتساب الأطفال للمعرفة واستغلالها. كما كشفت الدراسة أن التلاميذ ذوي **الدافعية الداخلية** يظهرون سلوكيات إيجابية نشطة أثناء التعلم، مثل بذل الجهد، التركيز، المثابرة، الإصرار على المحاولة رغم الصعوبات، والاعتماد على الذات أثناء التعلم. في المقابل، أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين تغلب عليهم **الدافعية الخارجية** يميلون إلى سلوكيات سلبية وضعيفة في التعلم، مثل النفور، المعارضة، التجنب، التخلي عن المحاولة، والاعتماد على الآخرين.

المبحث الأول

إجراءات الدراسة الميدانية

أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بالتعرف على أثر الدافعية في تحسين التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بسوق الجمعة، فقامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان واشتملت على على متغيرين وكما مبين أدناه: -

المتغير المستقل: الدافعية وتكون المحور من (10) عبارات.

المتغير التابع: التحصيل الدراسي، وتكون المحور من (16) عبارة.

التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات

وتم تصنيف الإجابات وفق مقياس (ليكرث الثلاثي)، وأعطيت الإجابات درجات من (1 – 3)، بحيث تدل درجة (3) موافق، والدرجة (2) موافق إلى حد ما، والدرجة (1) غير موافق **جدول (1) ترميز بدائل الاجابة وطول فئة تحديد اتجاه الإجابة**

الجدول (1) ترميز بدائل الإجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي وطول الفئة لتحديد اتجاه الاستجابة.

اتجاه الإجابة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
الدرجة	3	2	1
طول الفئة	2.34 إلى 3	1.67 إلى اقل من 2.34	1 إلى أقل من 1.67
مستوى الموافقة	عالية	متوسطة	منخفضة

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

لتحقيق نتائج البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- إحصاءات وصفية منها: التكرارات، والنسب المئوية (%)، لوصف خصائص عينة الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha .
- **المتوسط الحسابي المرجح:** لتحديد اتجاه الإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس، وفق مقياس التدرج الثلاثي.
- **الانحراف المعياري**: يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
- **معامل الارتباط**: لتحديد العلاقة بين كل عبارة وإجمالي محورها وكذلك العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.
- **معامل الانحدار**: لتحديد أثر المتغير المستقل (الدافعية) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي).

أولاً: صدق المحكمين

يقصد به مدى تطابق فقرات المقياس مع مضمون، أو محتوى، أو هدف الاختبار، ويسمى هذا النوع من الصدق أحياناً بالصدق الظاهري. **(السيد، 2004م، ص24)**

ومن تعرضت الأداة التي جرى بناؤها لهذه الدراسة بصورتها الأولية على عدد من المحكمينً من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في علم النفس، وذلك للكشف عن:

- مدى ملاءمة الفقرات للبعد الذي وضعت لقياسه.
- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.
- مدى تكامل الفقرات واتساقها مع أهداف الدراسة وفروضها.

وقد تم الأخذ في الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، فهي تعكس تقديرات معاملات تجانس فقرات الاختبار أو مدى ترابط الاستجابات على الفقرة الواحدة مع درجة الاختبار الكلية. **(الطويسي، 2001م، ص121)**

أ. الدافعية

جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات محور المشاركة في اتخاذ القرارات وإجمالي المحور.

ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	تنافس الطلبة فيما بينهم ليكونوا الأفضل باستمرار يزيد من دافعتيهم للدراسة	**0.391	0.000
2	تقيم المدرسة مسابقات علمية لتشجيع الطلبة على الدراسة.	**0.51	0.000
3	يحاول الطالب التفوق والتميز كي يرفع من مستوى أسرته الاقتصادي.	**0.476	0.000
4	يشعر الطالب بثقة عندما يجد نفسه متميزا عن الآخرين في الدراسة.	**0.502	0.000
5	يتعلم الطالب كي لا يكون أقل من الآخرين مما يشكل حافزا له للتعليم	**0.533	0.000
6	يفضل الطالب المواد الدراسية؛ التي تدفعه للتفكير.	**0.488	0.000
7	يحاول الطالب حل الواجبات المدرسية لأنها تمكنه من الاعتماد على نفسه.	**0.519	0.000
8	يقضي الطالب وقتا ممتعا في المدرسة مما يزيد من دافعيته للتعلم	**0.458	0.000
9	يجتهد الطالب في الحصول على مهارات جديدة تمكنه من الحصول على الوظيفة المناسبة في المستقبل.	**0.464	0.000
10	من أسباب انخفاض دافعية التلاميذ ضعف مكتسباتهم المعرفية في المرحلة الأساسية.	**0.484	0.000

** **القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01)**

لقد بينت النتائج في الجدول (2) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات الدافعيةوإجمالي المحور وتثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المحور.

ب. التحصيل الدراسي

جدول (3) معاملات الارتباط بين عبارات محور التحصيل الدراسي وإجمالي المحور.

ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	تهتم أسرة الطالب كثيرا بالتعليم مما ينعكس على التحصيل الدراسي	**0.285	0.002
2	توفر الأسرة للطالب كل ما يحتاج اليه ليزيد من مهاراته التي تساعد في رفع تحصيله الدراسي	**0.331	0.000
3	تتابع أسرة الطالب دائما مستوى تحصيله مما يشكل دافعا لرفع المستوى الدراسي له.	**0.6	0.000
4	توفر المدرسة الجو المناسب للتعلم لرفع التحصيل الدراسي.	**0.48	0.000

5	الرحلات العلمية تساعد على ربط المعلومات النظرية بالمعلومات العلمية.	**0.537	0.000
6	المحتوى العلمي الذي يدرسه الطالب مناسب مما يساعده على التحصيل الدراسي.	**0.274	0.003
7	توفر المدرسة للطلبة دورات تدريبية حول التكنولوجيا المعلوماتية مما يثري تعليمه.	**0.431	0.000
8	تنعكس أساليب تواصل المعلمين مع الطلاب في رفع تحصيلهم العلمي	**0.508	0.000
9	يحاول المعلمون دائما التواصل مع الطلاب خارج حجرات الدراسة مما يزيد فهمهم للمادة الدراسية.	**0.277	0.003
10	يساعد التعاون بين هيئة التدريس في القضايا الأكاديمية على رفع التحصيل الدراسي للطلبة.	**0.366	0.000
11	يشترك الطالب باستمرار في الندوات والأنشطة الثقافية في المدرسة مما يزيد تحصيله الدراسي	**0.431	0.000
12	يشعر الطالب بالاستقلال أثناء وجوده مع زملائه بالمدرسة مما ينعكس ايجابيا على التحصيل الدراسي له	**0.48	0.000
13	التعزيز المادي أو المعنوي من قبل المعلمين وأولياء الأمور يساعد على زيادة التحصيل الدراسي.	**0.462	0.000
14	العقاب الخفيف يساعد على زيادة التحصيل الدراسي.	**0.363	0.000
15	استخدام الوسائل التعليمية تساعد على زيادة استيعاب الطلبة للدروس.	**0.393	0.000
16	طريقة التدريس المناسبة للمادة التعليمية تساعد على زيادة التحصيل الدراسي.	**0.442	0.000

**** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01)**

لقد بينت النتائج في الجدول (3) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور التحصيل الدراسي وإجمالي المحور وتثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المحور.

ثالثاً: صدق الاتساق البنائي

جدول (4) معامل الارتباط بين محاور الاستبيان وإجمالي الاستبيان.

ت	المحـــــــــور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	الدافعية	10	**0.975	0.000
2	التحصيل الدراسي	16	**0.95	0.000

**** القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01**

لقد بينت النتائج في الجدول (4) أن قيم معامل الارتباط بين إجمالي الاستبيان ومحور الدافعية (0.975)، وبين إجمالي الاستبيان ومحور التحصيل الدراسية (0.95)، وكانت قيم الدلالة الإحصائية دالة إحصائياً، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق البنائي للاستبيان.

الثبـــــــــــات:

يعد من الخصائص السيكو مترية التي لا يستغني عنها أي باحث عند استخدامه المقاييس والاختبارات ، ويعرف ثبات الاختبار بأنه " مدى خلو درجات المقياس من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس ؛ أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف من خلال البحث لقياسها " (أبوسريع ، ، 2003م ، ص185)، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام الاستمارات البالغ عددها (112) استمارة، وقد كانت قيمة معامل الفا للثبات لمحور التحصيل الدراسي (0.78)،ولمحور الدافعية (0.759) وبلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبيان(0.876)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

جدول (5) معامل الفاكرونباخ للثبات.

ت	المحـــــــــور	عدد الفقرات	معامل الفا
.1	التحصيل الدراسي	16	0.78
.2	الدافعية	10	0.759
	إجمالي الاستبيان	26	0.876

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الجمعة - المصاحبة والبالغ عددهم (118) معلما ومعلمة، وقد تم اعتماد أسلوب المسح الشامل، فقامت الباحثة بتوزيع (118) استمارة استبيان واستردت منها (112) استمارة صالحة للتحليل بنسبة بلغت (90%) وكما هو موضح بالجدول التالية:

جدول (6) يبين عدد الاستمارات الموزعة والفاقد منها والاستمارات الصالحة للتحليل.

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
118	6	%5.08	112	%94.92

المبحث الثاني

تحليل الدراسة الميدانية

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

فقد تم حساب التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط المرجح، والانحراف المعياري، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

أولاً: - المتغير المستقل (الدافعية)

جدول (7) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور الدافعية.

ت	الفقرة		غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تنافس الطلبة فيما بينهم ليكونوا الأفضل باستمرار يزيد من دافعتيهم للدراسة	ك	6	51	55	2.44	0.597	مرتفعة
		%	5.4	45.5	49.1			
2	تقيم المدرسة مسابقات علمية لتشجيع الطلبة على الدراسة.	ك	4	29	79	2.67	0.543	مرتفعة
		%	3.6	25.9	70.5			
3	يحاول الطالب التفوق والتميز كي يرفع من مستوى أسرته الاقتصادي.	ك	8	53	51	2.38	0.619	مرتفعة
		%	7.1	47.3	45.5			
4	يشعر الطالب بثقة عندما يجد نفسه متميز عن الآخرين في الدراسة.	ك	2	36	74	2.64	0.517	مرتفعة
		%	1.8	32.1	66.1			
5	يتعلم الطالب كي لا يكون اقل من الآخرين مما يشكل حافز له للتعليم	ك	6	28	78	2.64	0.583	مرتفعة
		%	5.4	25	69.6			
6	يفضل الطالب المواد الدراسية التي تدفعه للتفكير.	ك	7	53	52	2.4	0.607	مرتفعة
		%	6.3	47.3	46.4			
7	يحاول الطالب حل الواجبات المدرسية لأنها تمكنه من الاعتماد على نفسه.	ك	4	31	77	2.65	0.549	مرتفعة
		%	3.6	27.7	68.8			
8	يقضي الطالب وقت ممتعا في المدرسة مما يزيد من دافعيته للتعلم	ك	7	55	50	2.38	0.604	مرتفعة
		%	6.3	49.1	44.6			
9	يجتهد الطالب في الحصول على مهارات جديدة تمكنه من الحصول على الوظيفة المناسبة في المستقبل.	ك	6	34	72	2.59	0.594	مرتفعة
		%	5.4	30.4	64.3			
10	من أسباب انخفاض دافعية التلاميذ ضعف مكتسباتهم المعرفية في المرحلة الأساسية.	ك	5	27	80	2.67	0.56	مرتفعة
		%	4.5	24.1	71.4			
	إجمالي الدافعية					2.5	0.287	مرتفع

من نتائج الجدول (7) يتبين إن متوسط الاستجابة لإجمالي محور الدافعية كانت قيمته (2.5) وهو يقع ضمن الفئة (2.34 إلى 3)، حيث إن قيم المتوسطات لعبارات محور الدافعية، تراوحت قيمها ما بين (2.38) إلى (2.67)، كما اتضح ان أغلب العبارات التي تشكل المحور جاءت قيم متوسطاها ضمن الفئة (2.34 إلى

3) ومن تم فإن درجة الموافقة على هذه العبارات كانت مرتفعة، مما يشير إلى أن مستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بسوق الجمعة كان مرتفعاً.

ثانياً: - المتغير التابع (التحصيل الدراسي)

جدول (8) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور التحصيل الدراسي.

ت	الفقرة		غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تهتم أسرة الطالب كثيرا بالتعليم مما ينعكس على التحصيل الدراسي	ك	13	58	41	2.25	0.651	متوسطة
		%	11.6	51.8	36.6			
2	توفر الأسرة للطالب كل ما يحتاج اليه ليزيد من مهاراته التي تساعد في رفع تحصيله الدراسي	ك	1	41	70	2.62	0.507	مرتفعة
		%	0.9	36.6	62.5			
3	تتابع أسرة الطالب دائما مستوى تحصيله مما يشكل دافعا لرفع المستوى الدراسي له.	ك	8	43	61	2.47	0.629	مرتفعة
		%	7.1	38.4	54.5			
4	توفر المدرسة الجو المناسب للتعلم لرفع التحصيل الدراسي.	ك	3	43	66	2.56	0.55	مرتفعة
		%	2.7	38.4	58.9			
5	الرحلات العلمية تساعد على ربط المعلومات النظرية بالمعلومات العلمية .	ك	3	39	70	2.6	0.545	مرتفعة
		%	2.7	34.8	62.5			
6	المحتوى العلمي الذي يدرسه الطالب مناسب مما يساعده على التحصيل الدراسي.	ك	8	49	55	2.42	0.624	مرتفعة
		%	7.1	43.8	49.1			
7	توفر المدرسة للطلبة دورات تدريبية حول التكنولوجيا المعلوماتية مما يثري تعليمهم.	ك	10	35	67	2.51	0.658	مرتفعة
		%	8.9	31.3	59.8			
8	تنعكس أساليب تواصل المعلمين مع الطلبة في رفع تحصيلهم العلمي	ك	4	31	77	2.65	0.549	مرتفعة
		%	3.6	27.7	68.8			
9	يحاول المعلمون دائما التواصل مع الطلبة خارج حجرات الدراسة مما يزيد فهمهم للمادة الدراسية.	ك	15	63	34	2.17	0.642	متوسطة
		%	13.4	56.3	30.4			
10	يساعد التعاون بين هيئة التدريس في القضايا الأكاديمية على رفع التحصيل الدراسي للطلبة.	ك	5	43	64	2.53	0.584	مرتفعة
		%	4.5	38.4	57.1			
11	يشارك الطالب باستمرار في الندوات والأنشطة الثقافية في المدرسة مما يزيد تحصيله الدراسي	ك	9	39	64	2.49	0.644	مرتفعة
		%	8	34.8	57.1			
12	يشعر الطالب بالاستقلال أثناء وجوده مع زملائه بالمدرسة مما	ك	4	36	72	2.61	0.559	مرتفعة
		%	3.6	32.1	64.3			

	ينعكس ايجابيا على التحصيل الدراسي له							
13	التعزيز المادي أو المعنوي من قبل المعلمين وأولياء الأمور مما يساعد على زيادة التحصيل الدراسي.	ك	1	46	65	2.57	0.515	مرتفعة
		%	0.9	41.1	58			
14	العقاب الخفيف يساعد على زيادة التحصيل الدراسي.	ك	7	42	63	2.5	0.615	مرتفعة
		%	6.3	37.5	56.3			
15	استخدام الوسائل التعليمية تساعد على زيادة استيعاب الطلبة للدروس.	ك	3	45	64	2.54	0.552	مرتفعة
		%	2.7	40.2	57.1			
16	طريقة التدريس المناسبة للمادة التعليمية تساعد على زيادة التحصيل الدراسي.	ك	10	32	70	2.54	0.657	مرتفعة
		%	8.9	28.6	62.5			
	إجمالي التحصيل الدراسي					2.55	0.325	مرتفع

تشير نتائج الجدول رقم (8) أن قيم المتوسطة لعبارات هذا المحور، تراوحت ما بين (2.17) إلى (2.65)، وأن (14) عبارة من عبارات المحور جاءت بدرجة موافقة ومرتفعة، حيث كانت قيم متوسطاها تقع ضمن الفئة (2.34 إلى 3)، وتبين إن متوسط الاستجابة لإجمالي لمحور التحصيل الدراسي بشكل عام كان (2.55) وهو يقع ضمن الفئة من (2.34 إلى 3)، مما نستنتج منه أن **مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بسوق الجمعة بحسب مجتمع الدراسة كان مرتفعاً.**

اختبار الفروض

فرضية الدراسة: يوجد أثر معنوي ذات دلالة إحصائية للدافعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الجمعة.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسونPearsonلاختبار معنوية العلاقة بين متغيري (الدافعية) و(التحصيل الدراسي)، والتي تفسر على أساس قيم معامل الارتباط لبيرسون تراوح بين + 1.00 و – 1.00، وأن الإشارة تدل على اتجاه العلاقة، بينما يدل الرقم على قوة العلاقة، وقد صنف "هكل" وآخرون هذه القوة إلى مستويات، بحيث يأخذ كل مستوى مدى محدد من القيم كالتالي:

- 0 – أقل من 0.30 ـــــــــــــــــــــــــــــــ منخفض جداً
- 0.30 – أقل من 0.50 ـــــــــــــــــــــــــــــــ منخفض
- 0.50 – أقل من 0.70 ـــــــــــــــــــــــــــــــ متوسط
- 0.70 – أقل من 0.90 ـــــــــــــــــــــــــــــــ عال
- 0.90 –1.00 ـــــــــــــــــــــــــــــــ عال جداً

ولتحديد أثر الدافعية على التحصيل الدراسي، سيتم استخدام تباين الانحدار لبيان نسبة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع عن طريق معامل التحديد.

جدول (9) نتائج تباين الانحدار لتحديد أثر الدافعية على التحصيل الدراسي.

معامل الارتباط	معامل التحديد (R^2)	نسبة الأثر	قيمة الدلالة	معاملات الانحدار	
				الثابت	الدافعية
0.856	0.733	%73.3	0.000	0.12	0.97

قيمة Fالمحسوبة = 302.234درجاتالحرية (1 ،110) ، قيمة F الجدولية = 3.9201

أسفرت نتائج تحليل الجدول رقم (9) عن وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الدافعية والتحصيل الدراسي، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.856)، وقيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، مما يشير إلى وجود علاقة معنوية بين المتغيرين، أي أن الدافعية تُسهم في تحسين التحصيل الدراسي لدى أفراد مجتمع الدراسة.

ولمعرفة وتحديد أثر الدافعية على التحصيل الدراسي، كانت قيمة F تساوي (302.234)، وهي قيمة مرتفعة مقارنة بالقيمة الجدولية التي تساوي (3.9201)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) تساوي صفرًا، وهي أصغر من 0.05، مما يوضح القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

وبلغت قيمة معامل التحديد(0.733) (R^2) ، مما يدل على أن نسبة (%73.3) من التغيرات في التحصيل الدراسي تُفسر بواسطة الدافعية.

وعليه، تُقبل فرضية الدراسة التي تنص على وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية لمتغير الدافعية على متغير التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في منطقة سوق الجمعة، وذلك وفقًا لأفراد المجتمع المشمولين في الدراسة (المعلمين والمعلمات).

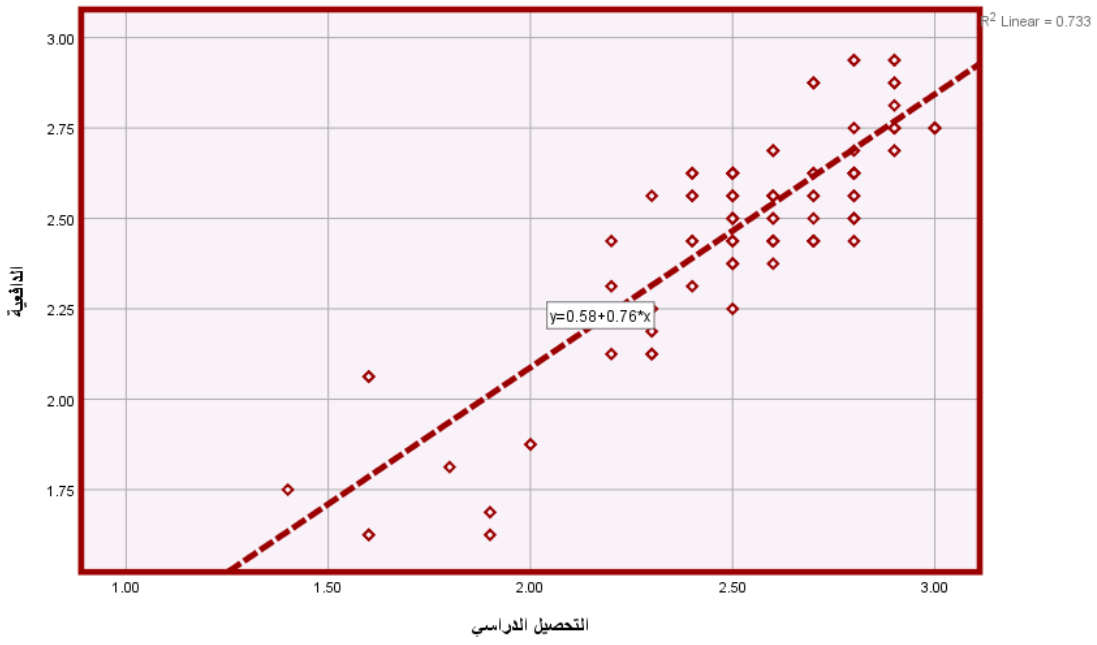

شكل (1) العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي.

جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة بركال Barcal(1997م) ، والتي أكدت على أهمية الدافعية في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وأيضاً دراسة سرحان(2015م) والتي أسفرت على أن هناك

علاقة ارتباطيه طردية موجبه بين درجات الدافعية للتعلم لدى الطالب ودرجات تحصيله الدراسي، وجاءت متفقة أيضا مع نتائج دراسة بالوك Balook(2017م) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله بين متغير دافعية الطلاب وادراكهم لتوقعات المعلمين ومتغيرات (عمر المعلم، والمؤهل العلمي للمعلم).

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج

بناءً على هذا البحث، تم استخلاص النتائج التالية:

1. بينت الدراسة وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية والتحصيل الدراسي، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.856) (انظر جدول 9).
2. كشفت الدراسة عن وجود أثر للدافعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الجمعة، حيث تبين أن الدافعية تفسر نسبة (73.3%) من التغيرات في التحصيل الدراسي (انظر جدول 9).
3. بينت الدراسة أن مستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الجمعة كان مرتفعًا، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.5) وفق مقياس التدرج الثلاثي (انظر جدول 7).
4. أوضحت الدراسة أن مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الجمعة كان مرتفعًا، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.55) وفق مقياس التدرج الثلاثي (انظر جدول 8).

ثانياً: التوصيات

بعد تحليل البيانات التي تم جَمعُها والوصول إلى استنتاجاتها، فإن الدراسة توصي بالآتي:

1. ضرورة اهتمام أسر الطلاب بتوفير ما يحتاج إليه الطلاب، من أجل تحسين مهاراته بغية رفع مستوى التحصيل الدراسي.
2. التخطيط لرحلات علمية لضمان ربط المعلومات النظرية بالمعلومات أو التطبيقات العملية.
3. الحرص على تكثيف الدورات التدريبية لطلاب المرحلة الثانوية حول التكنولوجيا المعلوماتية لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
4. تكثيف اللقاءات بين المدرسين والطلاب خارج الحجرات المدرسية لضمان فهم واسع للمادة العلمية.
5. الحرص على إشراك الطلاب في الندوات والأنشطة الثقافية في المدرسة، لرفع مستوى دافعيتهم.
6. استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لضمان استيعاب الطلاب الجيد لدروسهم.

المراجع

1. أبو سريع، عبد الله .(2003). **تحليل البيانات**. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
2. دودين، ثريا يونس، وجروان، فتحي عبد الرحمن. (2007). أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات للطلبة الموهوبين في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، أيلول.
3. الشرقاوي، مصطفى خليل .(1991). **علم الصحة النفسية**. بيروت: دار الملايين.
4. الطويسي، زياد أحمد .(2001). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**. عمان: دار صفاء للنشر.
5. الطيب، محمد عبد الطاهر .(1994). **مبادئ الصحة النفسية**. بيروت: دار المعرفة العربية.
6. عاقل، فاخر .(1971). **معجم علم النفس**. بيروت: دار النهضة العربية.
7. محمود، خليل السيد .(2004). **مناهج البحث العلمي**. القاهرة: دار المعارف.
8. Sekaran, U. (2003). *Research methods for business: A skill-building approach* (4th ed.). Southern Illinois University at Carbondale.